

## نهج السعادة

[125] - 34 - ومن خطبة له عليه السلام في وجوب الرضا بقضاء الله تعالى والاجتناب عن سوء الظن بالإنس، والحسد للمؤمنين وأن المؤمن الراضي الخالي من الدناءة دائما لا يخلو من إحدى الموهبتين أما الكرامة في الدنيا، وأما السعادة في الآخرة !!! وأن الله تعالى قد يجمعهما لبعض المؤمنين قال اليعقوبي: وخطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة فتلا قول الله عز وجل: (إنا نحن نحيي الموتى، ونكتب ما قدموا وآثارهم، وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) [11 / ياسين: 36] ثم قال [عليه السلام]: أن هذا الأمر ينزل من السماء كقطر المطر إلى كل نفس بما كتب الله لها من [زيادة أو] نقصان في نفس أو أهل أو مال (1) فمن أصابه نقص في أهله [أ] وماله ورأى عند أخيه عفو (2) فلا يكون ذلك عليه

(1) وفي المختار: (23) من نهج البلاغة: (أما بعد فإن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطرات المطر إلى كل نفس بما قسم لها من زيادة ونقصان...). (2) ومثله في كتاب الغارات، ومثله ورد أيضا عن الإمام الصادق عليه السلام على ما في المطبوع بالنجف من تفسير علي بن إبراهيم: ج 2 ص 36، وعفو الشيء: صفوته وخياره. وفي النهج - وقريب منه في الكافي -: (فإذا رأى أحدكم ل أخيه غفيرة) أي زيادة وكثرة في الأهل والمال.